Menoufia J. Agric. Economic & Social Sci. Vol. 3 June (2018): 327 - 343

بعض المشاكل الإجتماعية والإقتصادية للأسرة الريفية وعلاقتها بالتنمية بمحافظة الشرقية

حنان مكرم فرج[1] ، محمد صابر عبد الحميد الصباغ[2] ، دعاء محمد صالح [1]

[1] معهد بحوث الارشاد الزراعى والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية – مصر

[2] قسم التنمية البشرية والاقتصاد – كلية الثروة السمكية – جامعة السويس

Received: Apr. 16 , 2018 Accepted: Apr. 29 , 2018

المخلص

استهدف البحث التعرف على بعض الجوانب الإجتماعية والإقتصادية السلبية السائدة في قريتين بمحافظة الشرقية ، والتعرف على مقترحات المبحوثين للحد من هذه الجوانب الضارة بمنطقه البحث ثم محاولة وضع نموذج تنموى تنفيذى في ضوء النتائج التى تم التوصل اليها للنهوض بالمجتمع الريفي بمنطقه البحث .

واجري هذا البحث بإختيار قريتين (الجديدة بمركزمنيا القمح ، وأنشاص الرمل بمركز بلبيس) ، والمحافظة والمركزين والقريتين وقد روعى فى الاختيار أن يكونوا فى ترتيب متوسط بالنسبة لقيم دليل التنمية البشرية ، وجمعت البيانات بعقد 6 حلقات نقاشية جماعية متعمقة Focus Group Discussion بكل قرية ، وتم إختيار المبحوثين من بين المقيمين بالقرية ومن قيادات كل مربع سكنى بالقرية بحيث لايقل أعمار المبحوثين عن (40 سنة فأكثر) ، بإجمالى 12 حلقه ، وتمت المناقشة من خلال إعداد دليل علمى لأسئلة الحلقة النقاشية والتى فى مجموع استجاباتها تجيب على تساؤلات البحث .

وكانت من أهم النتائج الخاصة بالجوانب الإجتماعية داخل الأسرة والخاصة بالإستقرار الأسري هي: محدودية معدلات الطلاق، وندرة تعدد الزوجات، وتفضيل زواج الأقارب، وخروج السيدات للعمل ، والميل إلى تفضيل الذكور عند الإنجاب، وأيضا هناك فئة كبيرة تؤكد على ختان الاناث إلآ أنه انخفض عن ذى قبل ، وانخفاض قوة العلاقة بين الأباء والأبناء وإنخفاض قيمه القدوة (كبير العائلة) واغلب الشباب يرغبون فى الإستقلال بعد الزواج عن الأسرة ، وإرتفاع معدلات العنف داخل الأسرة وتفشي الظواهر غير المرغوبة مثل المبالغة في ارتفاع نفقات الزواج، وتعاطي المخدرات والسرقة والتحرش وتدني الجانب الأخلاقي خاصة بين الشباب وسيطرة وسائل التواصل الإجتماعي والتي لها تأثير سلبي على سلوكياتهم.

وتبين بالبحث أن الخدمات الإجتماعية الموجودة بالقريتين كالخدمات الصحية والتعليمية لاتقدم بالشكل المرغوب فيه ، كما وجد إهتمام عالي بتعليم البنات عن الأولاد إلآ أنهم يرغبون فى إنشاء مدارس فنيه صناعية لتلبى حاجة سوق العمل

أما عن أهم النتائج الخاصة بالجوانب الإقتصادية السلبية كانت إرتفاع معدلات الفقر نتيجة التدهور الكبير لمهنة الزراعة بسبب انخفاض مساحة الرقعة الزراعية بالتعدي عليها وانخفاض انتاجيتها نتيجة عدم توفر مياه الري لكثير من الأراضي ، وارتفاع اسعار مستلزمات الإنتاج وانخفاض دور التعاونيات فى التسويق التعاوني وعدم الإستفادة من خدمات البنك الزراعى للقرية بسبب ضمانات القروض وارتفاع سعر الفائدة .

وكانت من بين أهم مقترحات المبحوثين ضرورة وجود بدائل لزيادة القيمة المضافة للجاصلات الزراعيه مثل تعبئة وتغليف المنتجات الزراعية ، وتصنيع بعضها ، وتنفيذ وتشغيل مشروعات لتدوير المخلفات الزراعية والمنزلية ، وتوفيرالرعاية البيطرية للحيوانات ، ومن النتائج السابقة اقترح نموذج للتنمية يعتمد على ثلاثة محاور (مدخلات ، عمليات ، مخرجات) للإرتقاء بنوعية الحياه بالقرية .

الكلمات الاسترشادية : التنمية الريفية ، المشكلات الاجتماعية الريفية ، المشكلات الاقتصادية الريفية .

المقدمة ومشكلة البحث :

يعتبر موضوع التنمية من بين أهم موضوعات العلوم الإجتماعية ، وترجع أهميتها في أنها تدفع المجتمع نحو الإرتقاء الإجتماعى والإقتصادى والتطور العلمى والتي تفتح آفاقًا واسعة لتحقيق تنمية شاملة، ولعل التغيرات الجارية فى المجتمعات عموما ، وفى المجتمع المصرى خاصة في الآونه الأخيرة يشهد تغيراً ملحوظا في جميع الجوانب الإجتماعية ، والإقتصاديه، والثقافية ، والسياسيه، وهذا التغيير شمل جميع الفئات العمرية والنوعيه بالمجتمعات الريفية، والتي أدت إلى ظهوربعض النتائج السلبيه على جميع المستويات والذى أثر بدوره على تنمية القطاع الزراعي، والذي يعد من أهم القطاعات الإنتاجية في الاقتصاد القومى المصرى، وأحد العناصر الأساسية لتحقيق التنمية الإقتصادية ، و يقع عليه عبء تحقيق الأمن الغذائى وتوفير مستلزمات الإنتاج للقطاعات الأخرى،

هذا وقد غلب الطابع المادي على الأنشطة مما أدي الى ظهور أنشطة جديده لا سيما الأنشطة الحرفية والتجارية ، كما وإن ظلت نشاطا هاما رغم تطور هياكل الانتاج الزراعي والزيادة السكانية ، ومن ثم لم تعد قادرة على إمتصاص فائض الأيدي العاملة الريفية ، ووجود معدل مرتفع للبطالة في المناطق الريفية .

ولعل من أهم مجالات ومداخل تنمية الريف هو دراسة الجوانب الإجتماعية والاقتصادية الراهنة في الريف، من حيث تشخيص الواقع المعاصر الذى تعيشه القرية المصرية، خاصة بعد التغيرات السياسية والإقتصادية والإجتماعية بالريف في الفترة الأخيرة ومن ثم ظهور بعض المظاهر منها : الفقر وتفشى الجريمة، وتدهور المستوى الصحى والبيئي، والبذخ والإسراف في بعض الجوانب الإجتماعية الخاصة بزواج الابناء، ومشكلات الشباب، والسياسة الزراعية وانعكاساتها على الريف . ولقد ساهمت كل هذه الجوانب في تغيير التركيبة الإجتماعية بالقرية المصرية .

لذا فمن المهم النهوض بالمجتمع الريفي كأحد المهام الرئيسية فى استراتيجيات التنمية المتكاملة كونه العمود الفقرى للمجتمع ، والنهوض به ينعكس أثره على المجتمع ككل، وحتى يتم النهوض به لابد من التعرف على نقاط القصور والضعف لتلافيها، ومواطن القوة لتعزيزها وتنميتها في ضوء توصيف واقعى للأوضاع الإجتماعية والإقتصادية بالمجتمع .

مشكلة البحث :

مما سبق يمكن صياغة المشكلة فى تدنى المستوى التنموى لبعض القرى بالريف المصرى ومن ثم يتطلب دراسة المشكلات التى تعيق تنميته وتحسين نوعية الحياة به ، وحتى يمكن رسم خارطة تنمويه للنهوض به .

أهداف البحث :

التعرف على نواحى القصور والمشكلات التى تعيق استمرار عمليات تنمية الريف ، لذا فمن الأهمية لإحداث تنمية للريف تنمية حقيقية ، يكون فى ضوء مايتم التوصل اليه من نتائج حتى يتمكن واضعوا السياسات ومنفذى البرامج التنموية من وضع الأطر والبرامج التنمويه لتحسين ورفع المستوى الإجتماعى والإقتصادى للسكان الريفيين ، فإنه يمكن صياغة أهداف البحث فيما يلى :

1- التعرف على بعض الجوانب الإجتماعية السلبية السائدة بقريتى البحث بمحافظة الشرقية .
2- التعرف على بعض الجوانب الإقتصادية السلبية السائدة بقريتى البحث بمحافظة الشرقية.
3- التعرف على مقترحات المبحوثين للحد من بعض الجوانب الإجتماعية والإقتصادية الضارة بقريتى البحث.
4- محاولة وضع نموذج تنموى تنفيذى في ضوء النتائج التى سيتم التوصل اليها للنهوض بقرى المجتمع الريفي .

الأهمية التطبيقية :

ترجع أهمية هذا البحث في إمكانية تشخيص الوضع الراهن ووضعه في بؤرة إهتمام المسئولين من أجل وضع القوانين والتشريعات التى تعيد القرية إلى سابق عهدها قرية منتجة ، وتضمن حقوق ومصالح الريفيين ، والعمل على استكمال كل مقومات تنمية القرية المصرية .

الإطار النظرى :

لا زال كثير من المخططين والتنفيذيين يعتقدون في حتمية إنه لا سبيل للتنمية إلا بتطوير الشخصية الإنسانية ، وهذا ما تدعيه المدرسة السيكولوجية للتنمية وينتمي لها عدد كبير من علماء التنمية ، ونشرت دراساتهم لسهولة منهجيتها وتركيزها على الإنسان الفرد ، وترى هذه المدرسة أن الانسان الفرد هو الذي يصنع الدولة وينميها. وهناك العديد من الأمثلة في المجتمعات الغربية التي توضح كيف أن التنظيم الإجتماعي يسعي بكل فعالية وجدية لإعلاء قيمة الإنسان . ويذكر الإتجاه السيكولوجي للتنمية إنه لإحداث التنمية لابد من زرع الخصائص السيكولوجية في الشخصية المتخلفة كالمثل العليا، وشمولية الفكر، وقيمة الوقت ، والمشاركة الوجدانية ، والوعي بالتغيير ، والايمان بالعلم والتكنولوجيا ، وإدراك الإنسان للبيئة ، والإيمان بقيمة الإنسان ، والرغبة في الإنجاز والروح التجارية لرجال الأعمال ، والعمل الجاد ، والرغبة في إكتساب خبرات جديدة ، والإبتكار، والكفاءة .

وبذلك تعنى التنمية المتمركزة حول الإنسان: عملية ارتقاء الإنسان ومن أجله ، ويسعى هذا المفهوم إلى ازدهار الكائن الإنسانى فى مجموعه ومن هنا يجب أن يكون الإنسان فى مركز التنمية ، مما يعنى أن عملية التنمية يجب أن تكون محل اهتمام يستهدف تحسين مصير الأفراد أى عدالة أكبر فى توزيع المزايا كما هو الحال فى توزيع الجهود والتضحيات (كاوترى ، 1988 ، ص 16)

ولكن بقدر ما يهتم بالإنسان وسيكولوجيته فإنه مسئول عن تخلفه ، ويجب الاهتمام بالبناء المجتمعي وتنظيمه فإلقاء اللائمة على المواطن وتخلفه ما هو إلا هروب من مسئولية التغيير البنائي والوظيفي الفعال الذي هو جوهر التنمية نفسه ، ويؤكد "كيم" أيضا على أن الجماعات والمنظمات الطوعية والجماعات المصلحة أو النقابات من أهم أساليب التنمية، وهذه لا يمكن أن تنشط إلا من خلال القيادة ولذلك فهو يعتبر القيادة العنصر المركزي لعملية التنمية (كيم ،1973)

وبالرغم من أهمية الخصائص السيكولوجية في التنمية والإتفاق مع منطقيتها إلا إن هناك دولا كثيرة سارت مسار أخر وهو مسار التحديث والتصنيع دون امتلاك غالبية شعوبها للكثير من هذه الصفات فالنقطة المحددة في ذلك هي خصائص القلة التي تمتلك اتخاذ القرارات والقيادات التنمويه ، وإنما المهم هو البناء الإجتماعي والقنوات التي تستغل من خلالها تلك الخصائص وإلا كانت كالثروات الكامنه التي لا تصل اليها يد كما وإنه من الضروري أن تتلاءم الأساليب التنموية مع القيم السائدة وهو مافعلته اليابان (جامع ، 2011). وكان المفهوم الشائع فى ذلك الوقت هو مفهوم التنمية الاقتصادية والذى انتقد فيما بعد على أنه يغفل الجوانب الاجتماعية والثقافية ، لأن الجانب الاقتصادى قد غلب نتيجة الدفعة التى كانت تحتاجها هذه الدول فى أعادة بناء اقتصادياتها.

لذا فمن الأهمية أن يأخذ بعين الإعتبار مدخل البعد الإقتصادى – الإجتماعى – الثقافي . لأن المدخل الإقتصادي اذا تم الإعتماد عليه وحده فإن التنمية سوف تصبح فى معضلة، ومن ثم فالتنمية لابد لها أن تتضمن الأبعاد الاجتماعية والثقافية إلى جانب البعد الاقتصادى وهكذا تعد التنمية ظاهرة تامة تضم التكنولوجيا والاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة فى آن واحد، وفى كلمة واحدة تضم كل مظاهر الحياة داخل أى مجتمع لذلك تظهر الحاجة إلى وجه متكامل وموحد عند التخطيط للتنمية ، لذا فلا يمكن أن أهمال الجانب الأساسي في هذه المجتمعات ألا وهي التنمية الزراعية وخصوصا أن العلاقة بين التنمية الزراعية والتنمية الريفية تتسم

بانفصال مضطرد بين الزراعة والريف ويرى" كايزر" انه لاغنى عن قيام تحالف بين المزارعين والريفيين وخصوصا بعد انتشار ظاهرة اللازراعية في العالم الريفي على الرغم من زيادة عدد السكان الريفيين. وعلى مستوى العالم لم تعد الأسر الزراعية تمثل سوى 38%من سكان الريف علاوة على استيطان سكان الريف وليس لهم صلة بالنشاط الزراعي الأمر الذي أدي إلى تناقص عدد المزارعين والمزارع نتيجة التعدى بالبناء على الأراضي الزراعية ، وكان من الآثار الهامة لتراجع النشاط الزراعي هو ارتفاع معدل البطالة وظهور أنشطة ريفية غير الزراعية محل الأنشطة الزراعية وإضفاء طابع نقدي على هذه الأنشطة الجديدة لا سيما الأنشطة الحرفية والتجارية (المركز الدولى للدراسات الزراعية ... ،2007) .

ومن ثم استيعاب التنمية الريفية لمفهوم التنمية الزراعية واستخدام منهج يرتكز على تحديث الزراعة عن طريق تدخل قوي من جانب الدوله لزيادة الإنتاج الزراعي لضمان الأمن الغذائي والإسهام بشدة في الصادرات لزيادة الاندماج في السوق العالمية ، وفي هذا الصدد يمكننا التركيز على أهم التعاريف والمداخل الشائعة للتنمية الريفية .

وعرف جامع وزملاءه التنمية الريفية أو التنمية عامة على أنها حركة التغيير الإرتقائي الجذرى المستمر المخطط في بناء ومهام الأجهزة أو النظم الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية الريفية وذلك من خلال مركب الأنشطة التنموية المتناسقة والمتكاملة والشاملة والمتوازنة حكوميا وأهليا والذي يتمثل في الإستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والمادية والبشرية لتحقيق العدالة التوزيعية للمردودات التنموية المتزايدة من الرخاء الإقتصادي والرفاء الإجتماعي والرضا النفسي للسواد الأعظم من السكان الريفيين (جامع ، 1978) .

وادراك المواطنين لواقعهم وإستجابتهم النشطة له، ومشاركتهم الجماعية من أجل تغيير المجتمع أول الطريق للتغيير عن طريق مشاركتهم في تنميته ، وأن يشعروا بحالة المجتمع المتردية ، أى تتطلب التنمية إدراك الشعب ظروف مجتمعهم المتردية ليشاركوا في التغيير الايجابى ويقع هذا على القيادات والإعلام الواعي لمعالجة ظاهرة الإغتراب المنتشرة بين فئات الشعب المختلفة (جامع ، 2011) .

ويعرفها سعد الدين ابراهيم أن التنمية هي إنبثاق ونمو كل الإمكانيات والطاقات الكامنة في كيان معين بشكل كامل وشامل ومتوازن سواء كان هذا الكيان فردا أو جماعة أو مجتمعا (سعد الين ابراهيم ، 1981) ، وبذلك يتفق "كيم وسعد الدين ابراهيم" على ان حركة التوصل المجتمعي الى العدالة الاجتماعية هي جوهر التنمية .

ويعرفها "محرم" بأنها عملية تغيير ارتقائى مخطط للنهوض الشامل بمختلف نواحى الحياة اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا يقوم بها أساسا أبناء المجتمع المحلى بنهج ديمقراطى ويتكاتف المساعدات الحكومية بما يحقق تكامل نواحى النهوض من جهه وتكامل المجتمع النامى مع مجتمعه القومى الكبير من جهه أخرى ، وقد اعتمد البرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة على هذا المفهوم عند تطبيقه لتنمية القرية المصرية (ابراهيم محرم ، عدد 12 ، 1990 ، ص13).

وبصفة عامة فإن التنمية الشاملة لاتتم إلا بالتخطيط الذى يعتمد بشكل كامل على تحديد احتياجات وأولويات المجتمع ، ويذهب "عبدالباسط" إلى تعريف التخطيط بوصفه عمليات منظمة لإحداث تغييرات موجهة ، ويتم عن طريق حصر إمكانات المجتمع وتحديد مطالبه وتقدير حاجاته تقديراً استاتيكياً وديناميكياً، ووضع خطة شاملة متكاملة ومتجددة لتحقيق هذه المطالب والحاجات، خلال فترة زمنية معينة. كل ذلك في هدي الفلسفة الاجتماعية التي يريد المجتمع أن يتحرك وينمو في إطارها، مع التنبؤ بما قد يعترض سير المجتمع من عقبات، وتحديد أنسب الوسائل اللازمة لتخطي تلك المشكلات والعقبات، والسير في طريق التقدم المنشود. من هذا التعريف يتضح أن التخطيط يتضمن : تقدير موارد المجتمع تقديراً

دقيقاً للوقوف على الإمكانات البشرية والمادية وتحديد احتياجات المجتمع تحديداً واقعياً سليماً، مع ترتيبها ترتيباً تنازلياً في سلم الأولويات،وتوضيح الوسائل والنظم والتنظيمات، التي يمكن الاستعانة بها لتحقيق هذه الأهداف (عبد الباسط حسن ،1998) .

يستخلص مما سبق أن تنمية أى مجتمع يتطلب تحديد دقيق للأهداف المرغوب تحقيقها وحصر للإمكانات المتاحة بهذا المجتمع وموارده "بشرية ،مادية"، والقيادات الفاعلة بالمجتمع ذات التأثير الإيجابى واحتواء العناصر السلبية بتعديل سلوكها وأشراكهم فى رسم خطط تنمية مجتمعهم والتى تلبى حاجات المجتمع آخذين فى الاعتبار القيم والعادات السائدة بالمجتمع وما يتفق وتوجهات الدولة ودعمها المادى والفنى لنجاح الخطط الموضوعة ، ومشاركة أوسع لكافة المنظمات الاجتماعية بالمجتمع وتحديد دور كل منها فى تنفيذ الخطة الموضوعة ، بمعنى أ نه كلما زادت درجة المشاركة فى إعداد خطة التنمية وتنفيذها كلما كان نجاحها أكبروملبية بذلك طموحات السكان الريفيين بهذه المجتمعات وتطورها لتحسين نوعية الحياة بها.

الطريقة البحثية

1- المجال الجغرافى للبحث:

تم اختيار محافظة الشرقية كمجال جغرافي للبحث حيث تحتل مرتبة متوسطة بين محافظات الجمهورية بدليل التنمية البشرية (الترتيب 13) ، الأمر الذى يشير إلى ضرورة بذل جهود مكثفة وتوجيه الإستثمارات لتحسين وضعهم التنموي ، واختير مركزين وقريتين متوسطتين في قيم دليل التنمية البشرية هما : الجديدة بمركز منيا القمح (0.656)، وانشاص الرمل بمركز بلبيس (0.635) متوسطا التنمية (جهاز بناء وتنمية القرية . تقرير التنمية البشرية محافظة الشرقية ، 2003، ص 117) .

2- المجال البشري للبحث: أرباب الأسر الريفية من القيادات المحلية الرسمية وغير الرسمية في فئة العمر 40 سنة فأكثر ، وتوافر أكبر قدر من التماثل فى الخصائص الرئيسية لهم والجدول رقم (1) يبين خصائص البيئة ومنه يتبين تماثل المبحوثين فى الخصائص بالقريتين مجال الدراسة.

3 . المجال الزمني : تم جمع البيانات خلال شهر اكتوبر 2017 .

4- طريقة جمع البيانات : حلقات نقاشية بؤرية مركزة (دليل للمناقشة) ، و استمارة القريه .

استخدم فى جمع البيانات عقد حلقات نقاشية جماعية متعمقة **Focus Group Discussion** لمجموعة محددة من المبحوثين يتراوح عددهم من 8-12 مبحوثاً ، من القيادات المحلية بكل مربع سكنى " قسمت كل قرية إلى 6 مربعات سكنية مستعنين فى ذلك برئيس الوحدة المحلية بكل قرية "، حيث تم عقد حلقة نقاشية بكل مربع ،بإجمالى 12 حلقة نقاشية بالقريتين ، وشارك في إدارة الحلقات النقاشية فريق بحثى مكون من ثلاثة باحثين أحدهم رئيساً لإدارة الحلقات النقاشية ، واثنين لتدوين استجابات المبحوثين خلال المناقشة ، وتم تحديد زمن المناقشة بما لا يتجاوز الساعتين لكل مجموعة ، وذلك من خلال دليل علمى لأسئلة الحلقة النقاشية سبق إعداده لهذا الغرض متضمنا المحاور الأساسية للبحث والتى يمكن إيضاحها فيما يلى :

أولا: فيما يتعلق ببعض الجوانب الاجتماعية وتتضمن :

الإستقرار الأسري، وحالات الطلاق، وإتخاذ القرار، وعمل السيدات خارج المنزل، واستقلال الأبناء عن الأباء بعد الزواج، وتفضيل النوع عند الانجاب، وختان الإناث، وطبيعة العلاقة بين الأباء والأبناء، استقلال الأبناء عن الأباء بعد الزواج، وإرتفاع معدلات العنف والصراع

والاحتقانات، ومعدلات الإنحراف بين الشباب، وعزوف الشباب عن مهنه الزراعة، وإرتفاع معدلات الفقر، وجودة الخدمات التعليميه، وتراجع عمليات المشاركه والتعاون، وتوافر الخدمات الصحيه، والهجرة من الريف للمدينة والعكس، والترابط بين أهل القرية .

ثانيا: فيما يتعلق ببعض الجوانب الإقتصادية وتتضمن:

أوضاع كل من الزراعة، والإنتاج الحيوانى الحالية ، ونمط الإستثمار داخل الأسرة، وتفشي ظاهرة البطالة بالقرى .

وصف قرى البحث :

1- قرية الجديدة : وهي تابعة لمركز منيا القمح وتبعد عنه 4 كم ويبلغ زمامها الزراعي 1890 فدان ، وأكثر من نصف الأراضي الزراعية مزروعة موالح ، وتنتشر بالقرية المحاصيل الحقلية قمح، وأذرة، وفول بلدى، وبرسيم ، ويتوفر بها الخدمات التالية (الوحدة المحلية بالجديدة : بيانات سجلية ، 2017):

خدمات اجتماعية: جمعية تنمية مجتمع، وحدة صحية ملحق بها وحدة طب الأسرة، و5 مستوصف تابع لجمعيات أهلية، ومركز شباب ونادي إجتماعي ترفيهي، مكتبة عامة، و5 جمعيات أهليه .

الخدمات التعليمية : 3 مدرسة ابتدائي ، مدرسة اعدادي، معهد ازهري .

الخدمات إقتصادية: (جمعية تعاونية زراعية – البنك الزراعى المصرى للقرية – وحدة بيطرية) ، يوجد مدشات أعلاف ووكالات لبيع الفاكهة والخضار بالجمله، يوجد سوق تجاري بالقرية يوم واحد من الأسبوع .

المرافق العامة: شبكة كهرباء ، شبكة صرف صحي، شبكة مياه شرب نقية.

الخدمات العامة : مكتب بريد، وسنترال .

حالة الطرق : جيدة وعلى الطريق الرئيسي يوجد العديد من المواصلات الحكومية .

2- قرية أنشاص الرمل تابعه لمركز بلبيس وتبعد عنه 17 كم ، ويبلغ زمامها الزراعي 2400 فدان، وتنتشر بالقرية المحاصيل الحقلية والخضر خصوصا القلقاس، والفول السوداني والبطاطس والطماطم والذرة ، ويتوفر بها الخدمات التالية (الوحدة المحلية بأنشاص الرمل : بيانات سجلية ، 2017) .

الخدمات الإجتماعية : جمعية تنمية مجتمع- وحدة خدمة إجتماعية – وحدة صحية مطورة، ومركز تنظيم للأسرة – وحدة بيطرية – سلخانه – مركز شباب ونادي اجتماعي – مكتبة عامة – وجمعية أهليه لتنمية الثروة الحيوانية – 50 عيادات صحية خاصة – 40 صيدلية ، مكتب تموين .

الخدمات الإقتصادية : توجد جمعية تعاونية زراعية – بالقرية سوق تجاري على يومين (السبت والاربعاء) يخدما القرية والقرى المحيطة ، يوجد 5 مخابزبلدى ،و 2 مخبز افرنكى ، مكتب للتموين ، يوجد مصنع لتعبئة النباتات الطبية والعطرية ،البنك الزراعى المصرى بقرية أنشاص الرمل .

الخدمات التعليمية : 6 مدارس ابتدائية، و2مدرسة إعدادية ،وثانوي عام مشترك،وثانوى تجارى مشترك ، و3 معاهد أزهريه للبنين: "ابتدائى ، اعدادى ، ثانوى "، و3 معاهد أزهريه للبنات: "ابتدائى ، اعدادى ، ثانوى ".

المرافق العامة : إدارة كهرباء- عملية مياه شرب نقية – شبكة صرف صحي ،مركز للصيانة.

الخدمات العامة : مكتب بريد وسنترال . نقطة شرطة . سجل مدنى ، مكتب للتأمينات الاجتماعية

الطرق والمواصلات : جيدة وتقع على الطريق الرئيسي – خط سكه حديد القاهره الزقازيق.

نتائج الدراسة

تحقيقا للهدف الأول الخاص بالتعرف على بعض الجوانب الإجتماعية السائدة في بريف محافظة الشرقية كانت النتائج كالتالي :

العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة : أظهرت نتائج الحلقات النقاشية فيما يخص الإستقرار الأسرى وحالات الطلاق وفقا لآراء الحاضرين للحلقات النقاشية بأنشاص أن معدلات الطلاق محدودة للغاية، وأكدوا على ذلك لإرتفاع تكاليف الزواج، والمغالاة في الضمانات المأخوذة على الأزواج كضمان لعدم حدوث طلاق ، بينما ذكر ما يزيد عن نصف المبحوثين بقرية الجديدة أن معدلات الطلاق زادت بنسبة كبيرة ، وربما يرجع ذلك الى إرتفاع أعباء المعيشة على الزوج وعدم القدرة على تحملها. أما عن تعدد الزوجات أشار معظم المبحوثين بالقريتين أن تعدد الزوجات أصبح نادرا وأجمعوا على أن نمط الزواج قد تغير بدرجة كبيرة عن الماضي حيث قالوا (أن الواحد بيتجوز واحدة بالعافية)، بسبب ارتفاع تكلفة الزواج، وغلاء المعيشة . أما عن زواج الاقارب فمازال موجود وإن قلة نسبته عن الفترة الماضية ، وأوضح بعض المبحوثين أن معظم أهل القرى يحرصون على الزواج من الأقارب بسبب أن كل واحد فيهم عارف أهل التاني .

جدول (1): التوزيع التكرارى والنسبى لخصائص الحاضرين الحلقات النقاشية بالقريتين .

الخصائص	الفئات	مبحوثى أنشاص		مبحوثى الجديدة	
		ك	%	ك	%
السن	40 ----	30	48.4	25	41.7
	50 ___	21	33.9	22	36.7
	60 فأكثر	11	17.7	13	21.6
المستوى التعليمي	منخفض	28	45.2	18	30.0
	متوسط	12	19.4	14	23.3
	عالى	22	35.4	28	46.7
الحالة العملية	مزارع	45	72.6	38	63.3
	موظف	11	17.7	15	25.0
	حرفى	6	9.7	7	11.7
الحالة الزواجية	متزوج	56	90.4	55	91.7
	مطلق	3	4.8	2	3.3
	ارمل	3	4.8	3	5.0
حجم الاسرة	صغيرة	7	11.3	9	15
	متوسطة	44	71.0	35	58.3
	كبيرة	11	17.7	16	26.7
عضوية المنظمات	لست عضوا باى منظمة	7	11.3	10	16.7
	عضو بمنظمة واحدة	10	16.1	12	20.0

الاجتماعية	عضو بمنظمتين	45	72.6	38	63.3

تابع جدول (1): التوزيع التكرارى والنسبى لخصائص الحاضرين الحلقات النقاشية بالقريتين .

الخصائص	الفئات	مبحوثى أنشاص		مبحوثى الجديدة	
		ك	%	ك	%
الانفتاح الجغرافى	منخفض	18	29.0	38	63.4
	متوسط	34	54.8	11	18.3
	مرتفع	10	16.2	11	18.3
الانفتاح الثقافى	منخفض	21	33.9	21	35.0
	متوسط	34	54.8	30	50.0
	مرتفع	7	11.3	9	15.0
الحيازة الزراعية	ليس لديه حيازة زراعية	15	24.2	13	21.7
	لدية أرض أقل من 1 فدان	29	46.8	27	45.0
	لدية أرض أكبر من 1 فدان	18	29.0	20	33.3
دخل الاسرة	منخفض	45	72.6	44	73.3
	متوسط	9	14.5	8	13.3
	مرتفع	8	12.9	8	13.3
حالة المسكن	منخفض	13	21.0	10	16.7
	متوسط	36	58.1	36	60.0
	مرتفع	13	21.0	14	28.3
حيازة الاجهزة المنزلية	منخفض	18	29.0	19	31.7
	متوسط	32	51.6	30	50.0
	مرتفع	12	19.4	11	18.3

وفيما يخص اتخاذ القرار داخل الأسرة اجمع المبحوثين بالقريتين أن هناك مشورة بين أفراد الأسرة والمشاركة بين الرجل والمرأة في اتخاذ القرار، والمسئول في النهاية عن اتخاذ القرار هو الرجل (الراجل هو اللى بيقرر) ..

أما بالنسبة لعمل السيدات خارج المنزل فقد إتضح من المناقشات أنه لا يوجد عمل للمرأة خارج المنزل بسبب تفرغها لتربية الأبناء، وقصر فترة العمل بالحقل وإستخدام الالات الزراعية في العمل، وإرتفاع نسبة البطالة بين الشباب، بينما ذكر البعض أن عمل السيدات خارج القرية موجودة بدرجة قليلة لعملها بأحد الوظائف .

أما فيما يتعلق بتفضيل النوع عند الإنجاب أشار غالبية المبحوثين إن تفضيل إنجاب الذكور مازال موجود إلى الآن لدى الكثير من الأسر الريفية ، أما كثرة الإنجاب فقلت بنسبة كبيرة بسبب زيادة تكاليف المعيشة وإرتفاع تكلفة تعليمهم، وفي قرية الجديدة أكد جميع المبحوثين بالحلقات النقاشية أنه لا يوجد أي تفضيل للنوع عند الإنجاب، وأكدوا على أن كثرة الإنجاب والرغبة في وجود عزوة لم تعد مثل زمان نظرا للأعباء الكبيرة في تربية الأبناء والإنفاق عليهم .

وعن ختان الاناث فقد أكد غالبية المبحوثين بأنشاص على أنهم موافقون على ختان الإناث وأن هناك بعض الأسر تقوم بختان الإناث في الخفاء. بينما ذكر مايزيد عن نصف المبحوثين بقرية الجديدة مرتفعة التنمية أن ختان الاناث انخفض بنسبة تبلغ مابين 40% : 50 % .

أما عن طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء أشار جميع المبحوثين بالقريتين أن هذه العلاقة لم تعد كما كانت من قبل فلم يعد هناك قدوة يرجعون إليها في حل مشاكلهم، ولا يتحدثون معا داخل الأسرة وقد يرجع ذلك الى الإنترنت والموبيلات الذي جعل كل واحد من الأسرة مع نفسه مما أدي إلى التفكك الأسرى، وفساد الشباب، كما أشار عدد قليل من المبحوثين إلى أن العلاقة بين الأباء والأبناء مازال يسودها الاحترام .

وعند سؤال المبحوثين عن مدي إستقلال الأبناء عن الأباء بعد الزواج أشار مايقرب من نصف المبحوثين بالقريتين أن جميع الأبناء يفضلون الإنفصال عن الأسرة للعيش مستقلين بعد الزواج ، لكن نظرا لإرتفاع أعباء المعيشة مازال أغلب الشباب يعيشوا مع الأسرة بعد الزواج، ولكن إذا اتيحت لهم ظروف مادية أفضل يفضلون العيش منفصلين عن الأسرة ، وهذا هو ما يتطلع له شباب القريتين بحيث أصبح نحو 80 % من الشباب يستقلون بالمعيشة خارج الأسرة ، و20 % فقط يتمسكون بالبقاء مع الأسرة بسبب تكاليف المعيشة . وقد أضاف المبحوثين بقرية الجديدة أن تكاليف زواج الأبناء مرتفعة جدا بسبب التباهي، والمغالاة في المطالب اللازمة لجهاز العروس وتقليد الأسر لبعضها.

وعن مدى وجود إرتفاع معدلات العنف داخل الأسرة أشار غالبية المبحوثين بالحلقات النقاشية أن حالات الصراع والإحتقان بين الأسر زادت بدرجة كبيرة ، وبين الإخوة إما بسبب الميراث أو الإختلاف في الآراء أو لعدم التآلف بين زوجات الاخوة ، بينما أشار عدد قليل جدا إلى وجود ترابط أسري بين بعض الأسر وعدم وجود مشاكل أو صراعات ولكن قلت عن الماضي، وأضاف بعض المبحوثين أن عنف الشباب بدأ في التزايد بشكل ملحوظ وقد يرجع ذلك إلى زيادة معدلات البطالة، وغياب دور الأسرة، والمدرسة، والمسجد في التربية السليمة مما أدى إلى تفشى ظاهرة العنف بين الشباب .

أما عن تفشى الظواهر الغير مرغوبة في المجتمع وإرتفاع معدلات الإنحراف بين الشباب أوضح أغلب المبحوثين أن هناك خطورة من تفشى ظاهرة تعاطى المخدرات (البانجو)، وأكدوا أن تعاطى المخدرات بين الشباب يتراوح بين 5 إلى 15 % وقالوا أن (الشباب بيشرب من غلبه ، ومن الفراغ اللي هو فيه) وذلك نتيجة عدم وجود شغل للشباب، وارتفاع حالات الفقر، ووجود العديد من المشاكل داخل الأسرة بسبب تدني الحالة الاقتصادية . وقد أوضح المبحوثين في الحلقات النقاشية أن هناك ارتباط بين تعاطي المخدرات والسرقة، وقد علق البعض على أن السرقة بصفة عامة قد زادت، وغالبا تكون من أفراد من خارج القرية (من قري أخرى) لأن أبناء القرية يخشون الفضيحة والسبب في ذلك سوء الحالة الإقتصادية وأصدقاء السوء وعدم متابعة الأسرة لأبنائها . كما أشار معظم المبحوثين من تدنى الجانب الأخلاقى بتفشى ظاهرة تعاطى المخدرات بسبب البطالة وقلة فرص العمل، وذكر بعضهم أن تعاطى المخدرات أصبح شيئا أساسيا في الأفراح وربطوا بين تعاطي المخدرات و السرقة والتي زادت بنسبة كبيرة نتيجة تعاطيها ، والبحث عن مصدر للحصول على المال،

وضعف الأمن، وأكد معظم المبحوثين علي إنتشار بعض الأنشطة غير المألوفة على القريه كإنتشار التوك توك ، والسيبرات (مقاهى) وأكدوا على تأثيرها السلبي على الشباب وربما يرجع ذلك إلى البطالة ، وأكد أغلب المبحوثين على زيادة التحرش بسبب عدم القدرة على الوفاء بتكاليف الزواج، وتأخر سن الزواج، وانشار وسائل التواصل الإجتماعى التي لها تأثير سلبي خطير على الأسر في الريف بما سببته من إنحراف الشباب، والتخلى عن القيم والعادات والتقاليد التى كانت تميز القري

وعن عمل الشباب بمهن أخرى غير الزراعة فقد أشار معظم المبحوثين بالقرى إلى عزوف غالبية الشباب الريفي عن العمل بالزراعة لإنخفاض العائد من الزراعة، وإرتفاع العائد من المهن والمشروعات الأخرى، وعدم تعود الشباب على العمل في الزراعة بينما ذكر آخرون أن نسبة العاملين في الزراعة قلت لأن الذى يعمل بمهن أخرى غير الزراعة دخله أحسن بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الزراعة .

وبالنسبة إلى إرتفاع معدلات الفقر أشار جميع االمبحوثين إلى أن معدل الفقر زاد بالقرى بشكل كبير وعبر أحد المبحوثين بقوله (معظم الناس في القرية فقراء مش قادرين يكفوا إحتياجاتهم الأساسية) ، كما أكد الجميع على ذلك لإنخفاض العائد من الزراعة، وإرتفاع الأسعار، ونقص انتاجية المحاصيل، وإنتشار البطالة، وعدم وجود فرص عمل للشباب، ونقص الوعى الدينى، وإنتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعى مما يؤدى إلى ضياع الوقت وعلى حد قولهم (النت بوظ كل حاجة).

وعن الخدمات التعليمية أشار جميع المبحوثين بالحلقات النقاشية أن حالة التعليم سيئة جدا بالقرية، ونسبة النجاح منخفضة والكل بيعلم تعليم حكومى لأن التعليم الخاص مكلف، ولا يوجد تعليم فنى، وأن حالة التعليم بالمدارس سيئة جدا بسبب الدروس الخصوصية، ومستوى تعليم البنات أعلى من مستوى الأولاد، والبنت بتأخذ حظها من التعليم زى الولد وأكثر، كما أكد جميع المبحوثين بالحلقات النقاشية بأن المدارس موجودة ولكن لا تقدم خدمة تعليمية جيدة للطلبة، ويركز المدرسين على العائد من الدروس الخصوصية، والتعليم الجيد موجود في التعليم الخاص لحد ما ، كما أكد أغلب المبحوثين بقرية الجديدة أنه لا يوجد تسرب من التعليم.

أما عن تراجع عمليات المشاركة والتعاون بين الناس فقد أكد جميع المبحوثين إلى تراجع عمليات المشاركة الاجتماعية والتعاون، والمزاملة، بسبب أن الكل انشغل بشئونه الداخلية وأغلق بابه على نفسه .والمشاركة بين الناس أصبحت منعدمة ، لكن داخل الأسرة وبين أفرادها مازالت موجودة (مثلا في زواج الابناء يتشارك الأخوة والأعمام في تكاليف الزواج ، وأحيانًا بتكون التكاليف بالتقسيط) ، وأضاف بعض المبحوثين بقرية أنشاص أن ذلك بسبب إنتشار الأحقاد بين الناس وإرتفاع الأسعار وإنخفاض الدخول، والسعى للحصول على الدخل .

وعن مدى توفر الخدمات الصحية وجودتها أكد جميع المبحوثين بقريتى أنشاص الرمل والجديدة أن الخدمات الصحية سيئة والإستفادة منها ضئيلة جدا، وجميع الأسر بتعتمد على العيادات الخاصة ، ويتطلب تطوير هذه الوحدات بما يتناسب وحجم السكان وتحويلها إلى مستشفى قروى به قسم داخلى لإجراء بعض العمليات الصغرى وتوفير بعض التخصصات الطبية مثل " طب الأسنان ، والرمد ، وغرفة أشعة ، وأمراض النساء والتوليد ، والجراحة العامة " للتخفيف عن المستشفى المركزى.

وعن الهجرة من الريف إلى المدينة أجمع غالبية المشاركين بالحلقات النقاشية أن ظاهرة الهجرة من الريف إلى المدن سائدة بنسبة كبيرة لسوء حال الخدمات بالقرية وانخفاض العائد من الزراعة وعدم توافر فرص العمل خاصة للشباب، كما أكدوا على أن أكثر المهاجرين من القرية للمدينة هم فئة المتعلمين، وذوى الأملاك بحثًا عن مستوى معيشي أفضل على حد قولهم (اللى اتعلموا كويس وذوى الاملاك بيهجروا القرية) . كما أضاف المبحوثين بقرية الجديدة أن هناك نسبة كبيرة من

الراغبين في الهجرة من الريف الى المدينة حيث فرص العمل المتوفرة والدخل الأعلي، كما أوضح غالبية المبحوثين بقرية انشاص الرمل أن الهجرة غالبا ما تكون من الريف للحضر بسبب سوء الحالة الإقتصادية، وإهمال الطرق، وسوء الخدمات التعليمية بالقرية، وعدم وجود فرص للعمل وإرتفاع تكاليف المعيشة، بينما أشار آخرون إلى أن هناك هجرة عكسية من المدينة إلى الريف هروبًا من الزحام، وإرتفاع أسعار السكن بالحضر، ولذلك يقوموا بالبناء على الاراضى الزراعية واستثمار أموالهم فيها لارتفاع العائد من الاستثمار العقارى (وقد يفسر ذلك السبب وراء بيع الاراضى الزراعية ، أو تبويرها للبناء عليها) .

أما بالنسبة للترابط بين أهل القرية ذكر غالبية المبحوثين بالحلقات النقاشية أن الترابط انخفض بشكل كبير وملفت للنظر عن الماضي ولكن أحيانا يظهر الترابط بين أهل القرية في وقت الأزمات، وفي حالة وجود مشاكل مع القرى المجاورة .

تحقيقا للهدف الثاني فيما يتعلق بالتعرف على بعض الأوضاع الإقتصادية السائدة في الريف بقريتى الدراسة وكانت النتائج كالتالي :

الأوضاع الإقتصادية بقريتى الدراسة :

أجمع المبحوثون بالحلقات النقاشية على سوء الأوضاع الإقتصادية لوجود العديد من المشاكلات التي أدت إلى تراجع الوضع الإقتصادي داخل القرية وكان من أهمها المشكلات التي نوقشت بالحلقات النقاشية كالتالي:

وضع مهنه الزراعة: أكد جميع المبحوثين أنه حدث تدهور كبير لمهنة الزراعة بسبب إنخفاض مساحة الرقعة الزراعية نتيجة التعديات على الأراضي الزراعية ، والتوريث حيث المساحات القزمية وأن العائد من المهن غير الزراعية أعلى بكثير منها علاوة على وجود العديد من المشاكل المتعلقة بالزراعة والتي يعاني منها جميع المزارعين والمتمثله فى: عدم توافر مياه الرى، والرى بالطلمبات من مياه الآبار مما أدى إلى تملح الأرض وإنخفاض خصوبتها ، وانخفاض إنتاجيتها، واضطرار بعض المزارعين لري أراضيهم من المصارف مما أدى لإنتشار العديد من الأمراض . وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج وأسعار الأعلاف لعدم وجود رقابة على الأسعار، وفساد المبيدات (الأدوية اللى جاية من بره فاسدة)، وعدم الرقابة على الإستيراد (الذرة كله مصاب بفطريات). وعدم توافر التقاوى المنتقاة .وقصور وتراجع العمل الإرشادى وعدم وجود دورة زراعية.

قيمة الأرض الزراعية والتراجع في مهنة الزراعة أشار معظم المبحوثين بالحلقات النقاشية أن الأرض الزراعية مازالت ذات قيمة عند المزارعين، ولكن لإنخفاض العائد منها وإرتفاع تكاليف الزراعة يضطر بعض المزارعين لبيعها خاصة عند زواج الأبناء .

وأضاف أغلب المبحوثين أنه يتم صرف الأسمدة على المساحة وليس على المحصول والأراضي التي ليس لها حيازة لا تصرف أي كيماوي والحيازات الأقل من نصف فدان لا تصرف أي كيماوي واغلب الحيازات اقل من نصف فدان .

وقد نوه معظم المبحوثين إلى مشكلة تفتت الحيازات الزراعية والتي زادت بنسبة كبيرة نتيجة التوريث ، مع ثبات مساحة الاراضي الزراعية وأصبح متوسط الحيازة يتراوح بين 3 ـ 5 قراريط. وهذا أثر بشكل سلبي على الأرض الزراعية والمحاصيل والزراعة حيث لا يسمح لها بالاستفادة من الخدمات المتاحة بالجمعيات الزراعية مثل الأسمدة وخدمات التمويل من البنك الزراعي و الميكنة الزراعية وغيرها .

حالة التسويق التعاوني ومساعدة المزارعين، أجمع المبحوثين بالحلقات النقاشية أن التسويق التعاوني ليس له دور مع المزارعين والتاجر هو المستفيد، ولا يوجد توريد للتعاونيات، ولا يوجد مكان للتسويق، والتاجر هو اللى بيخزن ويحدد السعر ويستغل المزارع . وقد أكد على ذلك جميع المبحوثين "بقرية أنشاص الرمل ، وقرية الجديدة " من عدم وجود تسويق تعاونى وعلى استغلال

التجار، وقصور دور الحكومة في التسويق ومساندة المزارعين . كما أشاروا إلى عدم قدرة الفلاح على تسويق محصوله، وعدم وجود سياسة تسعيرية مناسبة .

وعند مناقشة المبحوثين عن مدي الإستفادة من بنك القرية فقد اتفقوا جميعا على أنهم لا يتعاملون مع بنك القرية بسبب الفائدة العالية والضمانات، وذكر بعضهم العبارة التالية (عند الحاجة نضطر لبيع الأرض لزواج الأبناء) . وقد ذكر بعض المبحوثين من " أنشاص الرمل" أن البنك يتعامل في القروض غير الزراعية، وعدم إعطاء أى ميزة للمزارع، وتأخر إجراءات صرف القروض ، وخصم جزء من القرض عند الصرف، وإرتفاع الفوائد. وعدم وجود الضمانات في بعض الأحيان .

وبالنسبة إلى الإنتاج الحيوانى أشارمعظم المبحوثين بالحلقات النقاشية أن صحة الحيوانات سيئة جدا وهناك إرتفاع عالي في نسبة الوفيات، وإرتفاع سعر العلف، وإنعدام الرعاية البيطرية للحيوانات، كما أوضحوا أن الأمصال واللقاحات مغشوشة وتصيب الحيوانات بالفيروسات، أما بالنسبة الى المبحوثين "بقرية الجديدة" فقد أكدوا على عدم وجود سلالات جيدة .

وعند السؤال عن الدخل أكد غالبية المبحوثين أن هناك إنخفاض شديد في دخل الأسرة لإنخفاض الدخل من الأرض الزراعية، وصغر حجم الحيازات، حيث أشار معظم المبحوثين بذلك ، وأكدوا على أن أعلي حيازة تتراوح من 3– 5 فدان ، وهذه النسبة قليله جدا، والذي يؤدي إلى انخفاض الدخل بشكل كبير ، وقد أضاف أحد المبحوثين بقرية "أنشاص الرمل " أن الدخل زاد لكن قوته الشرائية قلت وعلى ذلك يعتبر متوسط الدخل قليل جدا حيث يعتبر جميعنا تحت خط الفقر .

نمط الإستثمار داخل الأسرة أشار أغلب المبحوثين بالحلقات النقاشية إلى إنه لا يوجد إستثمار داخل الأسرة، والدخل كله لا يكفي للإنفاق على المعيشة، وقد أضاف المبحوثين بقرية " أنشاص الرمل " إلى أن الإستثمار الوحيد هو تربية الحيوانات بجانب الزراعة، وأوضح أحد المبحوثين بقوله لو اعتمدنا على الزراعة فقط لا نسطيع العيش، وتكاليف الزراعة عالية والعائد منها قليل لأن التكاليف أكتر، ولا توجد أموال فائضة من الدخل، وأضاف أحد المبحوثين انه لا يوجد فرص لعمل مشروعات صغيرة في البلد بسبب طلب الضمانات للحصول على قروض .

تفشي ظاهرة البطالة بالقرى أوضح جميع المبحوثين بالحلقات النقاشية أن معدل البطالة عالي جدا ولا توجد وظائف، وبطالة المتعلمين أكثر لان المتعلمين متمسكين بالبحث عن الوظائف الحكومية .

المهن المرغوبة والتي عائدها أعلى من الزراعة أشار ما يقرب من ثلاثة أرباع المبحوثين بالحلقات النقاشية أن هناك مجموعة من المهن المرغوبة التي تدر دخل مناسب خاصة للشباب داخل القرية منها :مهنة النجارة، والحدادة وجميع الحرف دخلها أفضل من الزراعة ، وقد عبروا عن ذلك (الزراعة شايلة الطين) ، (الزراعة أقل المهن دخلا)، (والمهن الاخرى انتصرت على مهنة الزراعة)، (أجرة العامل الزراعى من 100– 120 وغير موجود)، (أجر الصنايعى في شهر أحسن من أجر الفلاح طول السنة) . وقد ذكر أيضا أغلب المبحوثين "بقرية أنشاص الرمل " أن المهن الموجودة في الريف هي حرف مثل النجارة والسباكة، وأضافوا أن مهنه التدريس من المهن المرغوبة في القرية وخصوصا للبنات ، ومن ثم يتطلب إنشاء مدارس فنية صناعية أو مركز تدريب مهنى لتوفير الفنيين الذى يحتاجه سوق العمل المحلى والخارجى .

المهن الغير مرغوبة بالقرية هذه الحرف لها مردود إقتصادي عالى وأشارجميع المبحوثين أن هناك إنتشار كبير في القرية لحرفة " سائق توكتوك " ، والسيبرات (قهوه) للكمبيوتر والانترنت "، هذه الاعمال دخلها مرتفع، ولكنه أثر بشكل سلبي على وقت الشباب وأخلاقهم، و قد أكد على ذلك جميع المبحوثين في الحلقات النقاشية . وعلق أحد المبحوثين "بقرية أنشاص الرمل " أن (كل الشباب إذا وجدوا أي عمل عائده أكثر من الزراعة يتمسكوا بيه سواء كانت مفيدة أوضارة على المجتمع).

تحقيقا للهدف الثالث والمتعلق بالتعرف على المقترحات الممكنة للحد من الآثار السلبية للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الضارة لتحسين الآثار السلبية :

الجوانب الإجتماعية التى سادت القرية نتيجة تدنى المستوى التعليمى والخدمات التعليمية ، وإرتفاع نفقات تعليم الأبناء والدروس الخصوصية، مما أدى إلى تفاقم المشكلات داخل الأسر، وارتفاع نسبة الشباب الذين أدمنوا تعاطى المخدرات، وارتفاع نسبة الإنحراف بينهم والعنف والسرقة ، ولتنميه القرية وتحسين مستوى المعيشة بها يتطلب معالجة جميع هذه المشكلات وتوجيه الإهتمام الأكبر للشباب للحد من هذه الظواهر السلبية .

وكانت أهم مقترحات المبحوثين للحد من الجوانب الاجتماعية السلبية كالتالي :

- **تصنيع الريف باستخدام من خلال ما تتميز به كل منطقة من محاصيل مختلفة (صناعة سجاد وكليم، تجفيف البلح ، العصائر والمربات ، تعبئة خضروات طازجة أوجافة ، تصنيع منتجات الجريد ، تصنيع الفخار ، ...)**
- **إقامة مشروعات لتدوير المخلفات الزراعية، والمنزلية .**
- **تسهيل اجراءات الحصول على القروض، وخفض سعر الفائدة خاصة للشباب.**
- **الرقابة على التعليم وعلى أداء المدرسين بالمدارس وإنشاء مدرسه فنية أومركز تدريب يوفر للمجتمع فنيين لصيانة الاجهزة المنزلية الحديثة والآلات الزراعية .**
- **الرقابة على الأسواق.**
- **زيادة الوعى الدينى عن طريق الوعظ والارشاد بدور العبادة .**
- **تطوير الوحدات الصحية بتحويلها إلى مستشفيات قروية وبها قسم داخلى وغرفة أشعة وأخصائيين فى أمراض الرمد، والنساء والتوليد ،وجراحة عامة ، طب الاسنان ،وتخفيض أسعار الدواء والعلاج وخاصة أدوية الامراض المزمنة .**
- **الإهتمام بشباب القرى وتمليكهم آراضى جديدة لتعمير الصحراء.**

أهم مقترحات المبحوثين للحد من الجوانب الإقتصادية السلبية كالتالي :

- **التأمين على الماشية ، توفير الأمن للحد من سرقة المواشى، توفير سلالات وطلائق جيدة ، ورعاية بيطرية .**
- **توفير مياه الرى ، صيانة واصلاح الصرف المغطى للحد من ارتفاع منسوب الماء الارضى.**
- **توفير الأسمدة المدعمة وعدم وجود وسيط بين المنتج والحكومة .**
- **الرقابة على مستلزما ت الانتاج الحيوانى والأدوية البيطرية .**
- **الاهتمام بالتسويق التعاونى لإنتاج المحاصيل باسعار مناسبة والتخلص من الوسيط بتفعيل دور التعاونيات .**
- **توفير ودعم مستلزمات الإنتاج للحيازات الأقل من نصف فدان التي لا تصرف كيماوى .**
- **تحديد السعر قبل زراعة المحاصيل أثناء بيع التقاوى، وخفض التكاليف.**

من العرض السابق لنتائج البحث تبين مايلي :

أن هناك إختلافات ضئيله بين القريتين وذلك فيما يتعلق بالجوانب الإجتماعية والإقتصادية بالقرى المدروسه بمحافظة الشرقية وكانت أهم النتائج الخاصة بالعلاقات الإجتماعية داخل الأسرة هي: إرتفاع مستوى المعيشة ، المغالاة في تكاليف ،الزواج ، ندرة تعدد الزوجات ، إنخفاض معدلات الطلاق بالقرى الثلاث ، وقد أكد العديد من المبحوثين بالقريتين أن المرأة تساهم بنسبة كبيرة جدا في إتخاذ القرار، ومع ذلك فعمل المرأة خارج المنزل محدود للغاية نظرا لإرتفاع معدل البطالة بين الشباب، وتفرغ المرأة لتربية الأبناء، وقد تخرج للعمل خارج المنزل كونها موظفة أو عاملة فى مصنع ، وتفضيل الذكور عن الإناث وختان الإناث والتأكيد على موافقتهم على ختان الإناث فلم يعد الوضع كما كان في الماضي . كما اتضح ان العلاقة بين الأباء والأبناء لم تعد مثل الماضي فلا

يوجد كبير يرجعون اليه إلا نادرا، وذكر معظم المبحوثين أن معظم الشباب يفضلون الإستقلال عن الأسرة بعد الزواج .

أما بالنسبة للخدمات التعليمية أكد الجميع إنخفاض حالة التعليم ، وأن المدارس موجودة لكنها لا تقوم بالدور المنوط بها كما لا يوجد تسرب من التعليم ، وإتضح أن مستوى تعليم البنات أعلى من تعليم الأولاد ، والتأكيد على إنشاء مدارس فنية أومركز تدريب مهنى .

وظهر العديد من الظواهر السلبيه في المجتمع مثل تعاطي المخدرات والسرقة والتحرش وخصوصا بين فئة الشباب علاوة على وجود المخدرات بالأفراح على سبيل التباهي ويرجع ذلك إلى إرتفاع معدل البطالة بين الشباب والفراغ وفقد للقيم الاجتماعية الحسنة وضعف الإنتماء للاسرة والمجتمع ، وعدم وجود قدوة وإرتفاع تكاليف الزواج والمغالاه فيها .

وقد ظهرت أيضا مجموعة من الأنشطة الغيرمرغوب فيها والغير مألوفة بالقرية كإنتشار التوك توك، والسيبرات والتي يتهافت عليها معظم الشباب والتي تدر عائد سريع وأعلي بكثير من الأنشطة والمهن الأخرى وخصوصا مهنة الزراعة والتي شهدت تراجعا من قبل معظم الشباب لإنخفاض العائد منها نتيجه لتفتت الحيازات وكثرة المشاكل التي يعاني منها المزارعين ويمكن أن يكون ذلك أحد الأسباب الرئيسة للتعدي على الأراضي الزراعية .

ولوحظ من خلال الحلقات النقاشية هجرة المتعلمين وذوي الأملاك الكبيرة من القرية للمدينة حيث فرص عمل أوفر، ومستوى معيشي أفضل، وقد يؤدي ذلك إلى ضعف وجود الكفاءات والمهن العليا بالقرى كالأطباء والصيادلة والمهندسين لضعف الخدمات بالقرية ، وقد ظهر هذا في ضعف الخدمات الصحية والتعليمية الموجودة بالقرى ، وأشار البعض أن هناك أيضا هجرة عكسية من المدينة إلى الريف بحثا عن الأسعار المنخفضة للسكن أو اراضي للبناء مقارنه بأسعار الأراضي في المناطق الحضرية وهذا يفسر السبب وراء بيع الاراضى الزراعية للبناء عليها واستثمار أموالهم فيها .

أما عن الجوانب الإقتصادية والخاصة بالزراعة فقد اتضح من نتائج الحلقات النقاشية أن مهنة الزراعة حدث لها تدهور كبير نتيجة عدم توفر مياه الري والاعتماد على الري من المصارف مما أدي إلى تملح الأرض الزراعية وانخفاض انتاجيتها علاوة على ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج الزراعى والذي أدي إلى انخفاض العائد من الزراعة ، وعزوف العديد من المزارعين عن مهنة الزراعة وتبوير الأراضي الزراعية للبناء عليها، وتفتت الحيازات الزراعية ساهم بشكل كبير فى انخفاض الانتاجية وعدم الاستفادة من الخدمات المتاحة بالجمعية الزراعية مثل الأسمدة وخدمات التمويل من بنك القرية و الميكنة الزراعية والتسويق وغيرها .

وإتضح إيضا إنخفاض دخل غالبية المبحوثين بشكل كبيرلا يكفي للإنفاق على المعيشة ولا يوجد أي مجال للادخار أوالاستثمار داخل الأسرة ، والإستثمار الوحيد هو تربية الحيوانات بجانب الزراعة .

وقد أوضح المبحوثون أن المهن المرغوبة والتي يفضلها الشباب هي مهن أو حرف النجارة والحدادة والتدريس والتي تعطي عائد أعلى بكثير من مهنة الزراعة أما المهن الغير مرغوبة والتي لها مردود إقتصادي عالي كانت سائقى التكاتك ، و السيبرات للكمبيوتر والإنترنت ، وأكد الجميع أن الشباب يمتهن أي مهنة تدر عائد عالي بغض النظر عن أنها كانت مفيدة أم ضارة بالمجتمع.

وكانت من أهم مقترحات المبحوثين ضرورة وجود مصانع للمنتجات الزراعية، وإقامة مشروعات لتدوير المخلفات الزراعية والمنزلية ، وتوفيرالرعاية البيطرية للحيوانات.

وبناءا على ما سبق فإن الحاجة ملحة إلى وضع نموذج تصوري لتنميه هذه القري بناءا على ما لديها من امكانيات وفرص ، ومخاطر يجب تجنبها.

من النتائج السابقة ومن خلال ما تم التعرف عليه من إمكانيات متاحة واحتياجات يتطلب وجودها بالقرى يمكن وضع مقترح تصوري لتنمية القرى يشتمل هذا المقترح على محورين أساسين هما : الموارد البشريه ، و موارد الانتاج الزراعي ويتبع مايلى لرسم خطة تنمية القرية فيقترح مايلى :

النموذج المقترح

مدخلات	عمليات	مخرجات
– موارد مالية "مدخرات .تبرعات .دعم حكومى . – مهارات فنية ،خدمات . – تجارب تنموية ناجحه بمجتمعات أخرى . – تشريعات وقوانين . – إدارة علمية . – خامات وموارد محلية . – مزايا نسبيه . – قيم ومعتقدات اجتماعية . – سياسات تنموية ناجحة .	– المشاركة والتعاون . الدعم الحكومى وغير الحكومى . المبادرات . التجريب والتعميم . التدريب . التعاون والتكافل . مشاركة كل فئات المجتمع النهج الديموقراطى . التوعية والاعلام . التنسيق بين المنظمات الاجتماعية بالقرية . الاتصال الجيد بين منظمات القرية	مستوى معيشى أفضل . ماسك اجتماعى . عدالة اجتماعية . نوعية حياة أفضل . أمن غذائى . سلام اجتماعى . تمكين المرأة . إنتماء مجتمعى .

والتأكيد على ما يلى :

1- الإستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب والإهتمام بتأهيل الشباب لسوق العمل وخصوصا شباب ابناء المزارعين وتأهيلهم بأعمال مرتبطة بالزراعه لتنمية انتماءهم للأرض الزراعيه .

2- تنوع الأنشطة الإقتصادية لتحسين نوعيه الحياه وظروف المعيشة والتركيز على المهن المرتبطة بالزراعه لرفع قيمه الموارد المحلية الزراعية .

3- التكامل بين الانشطة الزراعية وغير الزراعية وكذا الثقافية لتقويم سلوكيات أفراد المجتمع خاصة الشباب.

4- زيادة الانتاج والانتاجية من خلال التركيز على الاستثمار الزراعي ودعم العلاقة الديناميكية بين القطاعات (الزراعة والصناعه – المدخلات والمخرجات).

5- الإهتمام بتطوير الرعاية البيطرية للحيوانات .

6- توسيع الإستفادة من خدمات البنك الزراعى بالقرية ومنح المزارعين ميزة بتخفيض سعر الفائدة.

7- تطوير التسويق من خلال التعبئة والتغليف .

8- تطوير وزيادة تصنيع المنتجات الزراعية الغذائية.

9- الإهتمام بفتح مدارس جديدة والتركيزعلى جودة الخدمة التعليمية.

10- إقامة مشروع لتدوير المخلفات (زراعية ـ منزلية).

11- الإهتمام بوضع رقابة على مستلزمات الإنتاج الزراعى وعلى أسعار الأعلاف .

المراجع

1 . ابراهيم ، سعد الدين ، دراسات التنمية والتغير الاجتماعى ، معهد الانماء العربى ، بيروت ، 1981 .

2 ـ حسن ، عبد الباسط محمد ، التنمية الاجتماعية ، مكتبة وهبه ، القاهره ، 1998 .

3 . جامع ، محمد نبيل ، وزملاؤه ، تحليل لأسباب تخلف القرية المصرية ، اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا بالإشتراك وجامعة الإسكندرية، 1978.

4 ـ جامع ، محمد نبيل، مفهوم التنمية الريفية تحت ظروف القرية المصرية، جامعة اسكندرية ، 2011.

5 . عبد الملك ، كامل ، ثقافة التنمية ،سلسلة العلوم الاجتماعية ،مكتبة الأسرة ، 2008 .

6ـ كاوترى، هيونا. مفهوم التنمية الذاتية والمتمركزة حول الإنسان فى: أنور عبد الملك وهيونا كاوترى، وبرنار روزييه، ولى تانه كهوى ، مفاتيح استراتيجية جديدة للتنمية، القاهرة: الشعبة القومية المصرية لليونسكو ، 1988 .

7 . كهوى، لى تانه. الأبعاد الثلاثة للتنمية، فى: أنور عبد الملك وهيونا كاوترى، وبرنار روزييه، ولى تانه كهوى، مفاتيح استراتيجية جديدة للتنمية، القاهرة: الشعبة القومية المصرية لليونسكو ، 1988 .

8ـ محرم، ابراهيم سعد الدين ، التنمية الريفية (العدد 12) ، مركز عمرلطفى للتدريب التعاونى الزراعى . الاسماعيلية ،1990 .

9. المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة لحوض البحر الأبيض المتوسط،اقتصاديات التنمية الريفية والمرجعيات النظرية، المعهد الزراعي المتوسطي بمونبليه ، فرنسا ، 2007 .

10 ـ الوحدة المحلية لقرية الجديدة ، مركز منيا القمح ، شرقية ، 2017 .

11 ـ الوحدة المحلية لقرية انشاص ، مركز بلبيس ، شرقية ،2017 .

12- جهاز بناء وتنمية القرية (تقرير التنمية البشرية محافظة الشرقية)، وبرنامج الامم المتحدة الانمائى ، 2003.

13 - Kim , Kyang-Dong, "Towards a Sociological Theory of Development, A structural Perspective," Rural Sociology, vol. 38, number 4, 1973.

SOME SOCIAL AND ECONOMIC PROBLEMS FOR RURAL FAMILIES AND IMPACT'S ON DEVELOPMENT IN SHARKIA GOVERNORATE

Hanan M. Farag[(1)], M.S. A. El-Sabbagh[(2)], Doaa M. Salih[(1)]

[(1)] **Agriculture Extension and Rural Development Research Institute, Agriculture Research Center, Giza,Egypt**

[(2)] **Human Development & Economics Department – Faculty of Fish Resources – Suez University**

ABSTRACT: ***The study aimed to identify socio-economic prevailing status for rural families in some villages of Sharkia governorate, identify the rural families suggestions to reduce the socio-economic harmful status in researched area, proposed operational development model according to reached results to Development the rural communities in the study area.***

The study was conducted in Sharkia governorate by selecting three villages according top level of development. First, AlJadida village high development level in Minia el-kamah Distract, second, Anshas Al Raml village mid development level - Bilbais Distract and finally Kafr El Shorafa low development level in Al-Ibrahimia Distract .data was collected using Focus Group Discussion method. randomly. Four focus group held in each of the three villages, totally 12 focus group. The discussion was discussed through a focus group questions guide .

The most important results of the social status in rural family were family stability, high marriage costs, limited divorce rates, rarity of polygamy, preference for relatives marriage, and women work outside the home especially in low development level village, prefer males for girls, a large category of rural families still emphasizes female genital mutilation, low relationship between parents and children, low status of role model and large family the most of young people want to be independent after marriage, high rates of domestic violence and suffusion of undesirable phenomena such as Drugs, theft, harassment, low moral aspect and social media negative role .

As for the social services such as health and education services. The results showed that weak health services in all villages, the low-development village wasn't health unit, weak educational and school statues and lack of technical education.

As for the economic status the results showed that the deterioration of the agricultural profession had led to high poverty rates. due to decreased cultivated areas, Infringement of agriculture land, low productivity of agriculture land, high prices of production inputs, weakness of agriculture cooperatives role and high interest rate of Guarantees at agriculture bank. The most important suggestions were that establishment the environmental and rural products factories, the re-operation of the waste recycling project and provision of veterinary care for animals. Finally an development program had suggested contains eleven points.

Key words: ***Rural Development – Rural Social Problems- Rural Economic Problms.***

أسماء السادة المحكمين

أ.د/ أحمد جمال الدين وهبـه مركز البحوث الزراعية – الجيزة

أ.د/ فؤاد عبد اللطيف سلامة كلية الزراعة – جامعة المنوفية